



الذكرى الثوية لستشرق كبير

أقام مجمع العلوم والآداب في باريس احتفالاً مهيباً في يوم ٢٦ فبراير المنصرم لمناسبة الذكرى الثوية لوفاة العلامة سيلفستر دي ساسي المستشرق المشهور بين أهل الفكر في الشرق والغرب، والذي كان سكرتيراً دائماً لهذا المجمع، وقد افتتح الاحتفال رئيس المجمع بخطاب شامل عن المستشرق العظيم قال فيه : إن سيلفستر ولد في ٢١ سبتمبر من سنة ١٧٥٨ في أسرة فقيرة لا طائل لها من نسب أو نسب، إذ كان أبوه جان سيلفستر مسجل عقود، أما صاحب الترجمة واسمه الأصلي أنطون إيزاك فإنه لم يسافر في حياته إلا مرة واحدة، إذ ذهب إلى جنوى للبحث عن مخطوطات شرقية، وكان يقضي وقته في العاصمة متنقلاً من معهد إلى معهد، ومن مكتبة إلى مكتبة، فهذا الرجل الذي أطلع الغرب على أسرار الشرق لم يذهب قط إلى الشرق، وإنما تلقى معلوماته من المخطوطات النادرة، وتلف الأخبار التي كان يتلقاها إليه تلاميذه وأصدقائه.

ولقد حذق سيلفستر العربية كما عالج العبرية والسريانية، ولقد انتهج في دراسة العربية نهجاً سهلاً يتفق من الوجهة المنطقية مع الأساليب الفرنسية ووضع كتاباً على هذا النهج لتدريس العربية في مدرسة اللغات الشرقية فوق كل التوفيق. وقد كان ينشر في جريدة العلماء، والمجلة الآسيوية، وجريدة دائرة المعارف، كل مجهوده في دراسة الأدب العربي وحضارة الشعوب الإسلامية، وإخراج المخطوطات النادرة، وكان في جملة ما عني به من كتب الأدب العربي « مقامات الحريري » فنشرها كلها شرحاً ومنتناً، وهو أول من نشر كتاب « كلية ودمنة » لابن المقفع، وصدره بدراسة وافية في أصل الكتاب وتاريخه وترجمته.

ثم قال رئيس المجمع : « لقد كان سيلفستر ممثلاً لضمير الشرق الحلي المنبعث بين الغربيين، وقد كانوا بمدونه بمد وفاة العلامة كونيي أكبر عالم في فرنسا ولم يأت بعده من يعاقله في التفوق بالعلم إلا العلامة باستور الكبير »

دار الكتب في عهد هبرير

دار الكتب المصرية في حاجة إلى إصلاح شامل ونهضة قوية طالما نادى بها الأدباء والفكرون في مصر، وقد لمس هذه الحاجة الناسة معالي وزير المعارف فاجتمع بمجلس الدار الأعلى الذي يتولى رياسته، وقد بحث في طرق الإصلاح اللازمة، فوافق المجلس على تأليف لجان كل لجنة تتولى ناحية من نواحي الإصلاح والنهوض، فلجنة لدراسة الميزانية واقتراح سياسة إنشائية عامة لرفع مستوى الدار حتى تمتشى والتقدم الحديث الذي يشمل كل مرافق البلاد، ولجنة مهمتها دراسة موضوع إحياء الأدب العربي وبعث المخطوطات المطمورة النافعة الجديرة بالبعث والإحياء، ولجنة تقوم بوضع تشريع لحماية المخطوطات النادرة على نمط التشريع الخاص المعمول به في حماية الآثار المصرية، على أن تقدم هذه اللجان تقاريرها في أجل لا تتجاوز غايته ستة أسابيع ونحن نرجو نهضة موققة لدار الكتب على يدي معالي الوزير المصلح بهي الدين بركات باشا فتتسع خطواتها في خدمة الأدب والثقافة في مصر والشرق.

محاضرة عن الدستور الإنجليزي

قام الاتحاد الإنجليزي المصري بتنظيم سلسلة من المحاضرات الدستورية، وقد ألقى المحاضرة الأولى من هذه السلسلة حضرة الأستاذ أ. الكسندر المحامي بالقاهرة في قاعة جمعية علم الحشرات الملكية، وقد كان موضوع هذه المحاضرة الدستور الإنجليزي وقد ابتداء المحاضر القول بكلمة عن الدساتير عامة، فقال : إن

الدستور أداة سالحة في أيدي الرجال المصلحين كما أنه أداة فاسدة في أيدي المفسدين ، وإن الحكومات الدستورية في مصر ستمر حتماً بهذه التجارب ، وستجتاز كل هذه الأطوار ، كما وقع لكل حكومات الأمم الدستورية العريقة ؛ ثم استطرد في الحديث عن الدستور المصري وتكلم عن العلاقة بينه وبين الدستور الإنجليزي ثم قال : إن هذا الدستور المصري الشاب قد أصبح موضع إعجاب المفكرين والمشرعين في العصر الحديث

وقد توسع الأستاذ في الحديث عن الدستور الإنجليزي ، فأبان كيف بلغ قوته العظيمة دون أن يكون دستوراً مكتوباً ، ثم قال : إن موضع الإعجاب الحقيقي بالدستور الإنجليزي هو مبادئ الحكم الوطيدة التي يدعمها ذلك الدستور ، وبرعاها في نزاهة وحكمة وتقدير صحيح

جوائز أريز بنماسبة الزفاف الملكي

أقامت اللجنة الأهلية الأدبية في الأسبوع الماضي حفلاً بدار الاتحاد النسائي لتوزيع الجوائز على الفائزين في المباراة الأدبية التي أقامت مهرجاناتها بدار الأوبرا الملكية أيام الزفاف ، وقد حضر الحفل كثير من وجوه الفضل والأدب ، وقد وزعت الجوائز على اعتبار أن قصائد الأساتذة فوق المباراة ، وقد نال الأنواط الذهبية من الطلبة الأديب عبد العظيم بدوي بدار العلوم والأديب حسن جاد بكليّة اللغة العربية ، والأديب محمد علي الشلق من أدباء لبنان ، كما نال كثير من الطلبة أنواطاً أخرى فضية وبرنزية

مول قصة سابور وقبصر

نشرت الرسالة في عددها الماضي (رقم ٢٤٤) كلمة بتوقيع قارى ذكر فيها أنه جاء في مقال « بين تيمورلنك وبايزيد » (المنشور في عدد ٢٤٢) أن تيمورلنك وضع بايزيد بعد أسره في قفص من حديد كما فعل قيصر مع سابور ملك الفرس ، وافترض « قارى » أن في ذلك خطأ تاريخياً شاء أن يحمل نفسه مؤونة الرد عليه

وعرض الأمر على هذه الصورة بعيد عن الحقيقة أيما بعد ، فلم أقل في مقال ما زعم « قارى » أنني قلت به وكل ما هنالك أنني ذكرت في معرض النقل عن ابن عربشاه مؤرخ تيمور مائنه : « وهنا تعرض أغرب صفحة في تلك المأساة الشهيرة فإن ابن عربشاه مؤرخ تيمور يقول لنا إن الفاتح التتري سجن بايزيد في قفص

من الحديد كما فعل قيصر مع سابور ملك فارس » (عجائب المقدور ص ١٣٩) ؛ فهذه كلمات ابن عربشاه بنصها لم أشأ أن أعرض لها بانيات أو نفي لأنها لم تكن مقصودة لانياتها ؛ وهذا ما كان حرياً بكاتب الكلمة أن يذكره ، ولكنه أغفل ذكره ، وشاء أن ينسب القول إلى الحكمة لم أفهمها

على أي أزيد أيضاً أن ابن عربشاه لم يكن غلطاً في إشارته ، وأن « قارئاً » خلط بين واقعة تاريخية وبين أسطورة ، فقصة سابور ملك الفرس مع الامبراطور قائلريان قيصر الرومان لا الروم (وهذا تفريق تاريخي لا بد منه) وانتصار سابور عليه على مقربة من حصن « الرها » القديم (سنة ٢٦٠ م) وأشره حتى وفاته ، أشهر من أن يخطئ في نقلها أو ذكرها أحد ؛ وهذا ما لم يقصد ابن عربشاه أن يشير إليه ، وإنما قصد الإشارة إلى أسطورة تاريخية مشهورة أخرى ينسب وقوعها إلى ما بعد ذلك بنحو أربعين عاماً ، وخلصتها أن الامبراطور جاليريوس قائليريوس (وليس قائلريان) حينما انتصر على الفرس في جبال أرمينية (سنة ٢٩٧ م) أسر ملكاً أو أميراً من أمراء الفرس يدعى سابور ووضعه في جلد بقره ؛ أو على قول بعضهم في قفص من الحديد ؛ وتنسب بعض الروايات هذه الواقعة إلى الامبراطور مكسميان ؛ بيد أنها تعتبر كلها في عرف التاريخ أسطورة لا سند لها (راجع أدوارد جيوت — Roman Empire — الفصل الخامس والستين والهوامش)

وإذا كان « قارى » ينشد الحقيقة فإننا ننشدها جميعاً بيد أنه يحسن دائماً أن توضع الحقائق موضعها وفي مناسبتها الصحيحة محمد عبد الله عنانه

تبسيط النحو والصرف

أصدر معالي وزير المعارف قراراً وزارياً بإنشاء لجنة لتبسيط النحو والصرف والبلاغة ومهد القرار لتأليفها بما يلي : بما أن الوزارة سبق لها أن عملت على تبسيط قواعد النحو والصرف والبلاغة فيما أخرجت من الكتب ، وكان لهذا العمل نتيجة مرضية

وبما أن هذه الخطوة التي خطتها الوزارة في الماضي لم تكن كافية ، إذ لوحظ أن صعوبة قواعد النحو والصرف والبلاغة لا تزال قائمة ، وأن المعلمين والمتعلمين يبذلون جهداً كبيراً ووقتاً

طويلاً في تعليمها وتعلمها ، ولا يصلون بعد هذا كله إلى نتائج تتفق مع ما يصرف من زمن وجهه

وبما أننا نرى تشكيل لجنة مهمتها البحث في تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة ، وتقدم باقتراحاتها في هذا الشأن مبينة مشروع التبسيط الجديد ، والأسس التي تشير بوضع قواعد النحو والصرف عليها ، على ألا يمس أصول اللغة العربية ، ولا شكلاً من أشكال الإعراب والتصرف ، وكذلك تبين اللجنة ما تراه من التغيير في طرق تدريس علوم البلاغة وتبويبها أما اللجنة فتؤلف من الأساتذة : عميد كلية الآداب ، والأستاذ أحمد أمين الأستاذ بها ، والأستاذ على الجارم بك مفتش أول اللغة العربية ، والأستاذ محمد أبو بكر إبراهيم المفتش بالوزارة ، والأستاذ إبراهيم مصطفى الأستاذ المساعد بكلية الآداب ، والأستاذ عبد المجيد الشافعي الأستاذ بدار العلوم

وقد حدد القرار مدة لا تتجاوز الشهرين تعرض اللجنة بعدها نتيجة عملها على الجمهور لتبين الوزارة الآراء التي يبدونها فيها المثقفون في مصر وغيرها من البلاد العربية

مجلة رسمية للتربية والتعليم

أصدر معالي وزير المعارف قراراً بإنشاء لجنة تضع نظاماً لإصدار مجلة في التربية والتعليم ، وفيما يلي نصه بعد الديباجة :
نظراً لأن المصلحة تقتضي التمجيل في العمل على تحقيق التعاون الفكري المنظم بين المشتغلين بأمور التربية والتعليم من طريق البحث في كل ما يتصل بهما من الموضوعات وهيئة الفرص والوسائل لكل قادر على البحث في هذه المسائل أن يظهر ما يستطيعه من جهد في هذا السبيل

وبما أننا نرى — تحقيقاً لهذا الغرض — أن تصدر وزارة المعارف مجلة تبحث في شئون التربية والتعليم وتنتشر فيها آراء الخبراء والفنيين في هذه الشؤون وتعد رجال التعليم بنتائج الأبحاث الجديدة فيها ، وتذاع بواسطتها مشروعات الوزارة الفنية مما يساعد على إنعاش التعليم ونشر وسائل الإصلاح في معاهده المختلفة . لذلك قرر :

المادة الأولى — تصدر وزارة المعارف العمومية مجلة للتربية والتعليم لتحقيق الأغراض المشار إليها في ديباجة هذا القرار
المادة الثانية — تؤلف لجنة من وكيل الوزارة رئيساً ،

ووكيل الوزارة المساعد والسكرتير العام للوزارة والأستاذ أحمد أمين الأستاذ بكلية الآداب ، والأستاذ إسماعيل القباني ناظر مدرسة فاروق الأول والأستاذ عبد العزيز القزويني المدرس بمعهد التربية أعضاء

وتقوم هذه اللجنة باقتراح نظام لهذه المجلة من ناحية تحريرها وماليتها وإدارتها على أن تقدم اقتراحاتها في مدة لا تتجاوز شهراً اضطراب في نسبه بيت شعري

جاء في شواهد تلخيص الفتح للخطيب القزويني عند الكلام على تكثير المسند إليه هذا البيت :

له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
وقد نسب هذا البيت في مفتاح العلوم للسكاكي إلى ابن أبي السمط ، وتبعه في هذا الخطيب القزويني في الإيضاح ، وكذا تقي الدين السبكي في عروس الأفراح فقال : ومثل في الإيضاح للتمظيم والتحقيق بقول ابن أبي السمط وهو مروان بن أبي حفصة ، وذكر البيت ، وكذلك صاحب معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص ، ولكنه حيناً أراد أن يذكر ترجمته على عادته في شرح هذه الشواهد قال : وابن أبي السمط اسمه ... وقطع الكلام فلم يتعه ، والظاهر أنه توقف فيه ومات قبل أن يصل إلى معرفة اسمه . وقد تبعهم العلامة الدسوقي في حاشيته على شرح السعد ، ثم قال : وهو من قصيدة من الطويل ، وقبل هذا البيت :

فتى لا يبالى المدجون بئاره إلى بابه ألا تضيء الكواكب
يصم عن الفحشاء حتى كأنه إذا ذكرت في مجلس القوم غائب
وقد ذكر الأستاذ الجليل الشيخ أحمد المراخي في كتابه «علوم البلاغة» أن هذا البيت لمروان بن أبي حفصة ، ولم يقل إنه لابن أبي السمط

فإذا صح أن هذا البيت لمروان بن أبي حفصة فإنه كان يكنى أبا السمط لابن أبي السمط ، وكذلك كان يكنى حفيده مروان الأصغر ، وهو مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة فكانت كنيته أبا السمط أيضاً ، وعلى هذا يكون في نسبة ذلك البيت لابن أبي السمط تحريف بزيادة لفظ ابن ، وقد أردت قبل القطع بهذا الحكم أن أرجع إلى قراء مجلة الرسالة الغراء ، فلمل عندهم في هذا علم ما لم أعلم عبد المنال الصميرى

الأرباب أم العلوم؟ أيهما سبي؟

أذاع في هذا الموضوع من محطة لندن الدكتور ل. ب. جاكس في فبراير الماضي. وهو موضوع طريف جداً لو ساجل فيه أدباؤنا، لأنه يستوعب مدينتنا الحاضرة، ويعرض لدقائقها بالتفصيل. وقد قسم الدكتور جاكس العلوم فجعلها شعبتين، شعبة تتعلق بالإنسان فتتناول علم الأجناس وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء والاجتماع والدين وعلم الدول والأخلاق... الخ. وشعبة تتعلق بالمادة فتتناول البخار والكهرباء واللاسلكي والديناميت والريون (الحرير الصناعي) والأصبغ والغازات والفلك وعلم طبقات الأرض... الخ.

ثم عرض الدكتور للعلاقة بين كل من العلوم والآداب وكيف يختلط الناس بين فروعهما فيجملون الفلسفة والأخلاق وعلوم النفس والدين فروعاً من الآداب، وينكر ذلك العلماء فيجملونها علماً خالصاً

ويحل الاشكال فيمنع العلوم بفرنسيس ليكون وللآداب بمعاصره العظيم ولیم شاكسبير، فأيهما سبق؟ لا شك أن شاكسبير أعظم من معاصره ليكون... ولكن الدنيا سارت في طريق سيكون ولم تسر في طريق شاكسبير... وهذا حق، ولكن ماذا أصابت الدنيا من اتجاهها ذاك؟ هل أصابت الخير حين اتبعت وصية سيكون في وجوب اتخاذ التجربة في العلوم وإهمال المنطق، أم أصابت الشر المستطير بما أثمرته التجربة من هذا التقدم العلمي الباهر؟

ومسألة أخرى، ماذا لو أن الدنيا سارت في طريق شاكسبير وأهملت طريق سيكون؟ أليس طريق شاكسبير هو طريق الفضيلة؟ ألم يكن شاكسبير ينشد الطوبى وأن يكون في الأرض ملائكة؟ أفليس إلا العلوم تصل بالناس إلى هذا الأفق الأعلى؟ هذا موضوع طريف جداً لو ساجل أدباؤنا (وعلمائنا) طبعاً! فيه

الشرقيون والغربيون

طاف المستر روم لاندو في ممالك الشرق الأدنى فزار مصر وفلسطين وسوريا وتركيا واليونان وبلغاريا والعراق والحجاز واليمن ثم عاد إلى إنجلترا حيث أصدر كتابه الطريف (البحث عن الهند)

Search For Tomorrow تناول فيه الأحوال الدينية في الشرق.

وقد قابل في مصر أحمد حسنين باشا حينما كان رائداً لحضرة صاحب الجلالة الملك، والأستاذ الأكبر الشيخ المراعي، وقد أثنى عليهما ثناء مستطاباً ماله أهل، فقد استطاع أن يعطيه فكرة طيبة عن الاسلام والمسلمين، وعن الروحية القوية بيننا وبين الله سبحانه، وأكد له أنه لولا الاسلام لنزرت الشيوعية مصر. وقد اقتنع المستر لاندو بهذه الحقيقة، ولس يديه هذا السور النميع بيننا وبين الفوضى. ومما زاده تحقّقاً أنه لس تلك الحقيقة أيضاً في سائر الممالك الاسلامية التي زارها، حتى تركيا التي فصلت الدين عن الدولة. وقد أعجب المستر لاندو بعمله فلسطين وقرر أن نضالهم ضد اليهود نضال من النوع الصليبي، أي أنه للدين وللوطن على السواء. وقد نى على اليهود ماديهم المسترذلة واحتقارهم للروحيات، وانصرفهم عن مبادئ الجيلة التي أقاموها (للزينة!) في تل أبيب، وقد عاب صلفهم كذلك

وقد مدح المؤلف الرئيس أميل إده، كما أعجب بجلالة الملك ابن السعود، الذي كان يكلمه بقلبه قبل أن يكلمه بلسانه... وكذلك أثنى على فضيلة المفتي وعلى بطريق دمشق ومما عابه على الناس في اليونان تغشى المعتقدات الوثنية بينهم على رغم تمسكهم بالمسيحية السمحاء وإخلاصهم لها

ترجمة انجليزية علمية للإلياذة

عني الأستاذ العلامة الجليل روبنسون سمث بترجمة الإلياذة لهوميروس ترجمة علمية دقيقة بحيث قد ذلل المصطلحات اليونانية القديمة الواردة في الأصل الإغريقي للملحمة وهي المصطلحات التي يضطر المترجمون الآخرون في كل لغة أن ينفلوها لعدم فهمهم إيها أو لأنها أصبحت من العبارات البائدة التي يمجز الفيلولوجيون (علماء اللغات) عن فك رموزها. وقد وفق الأستاذ روبنسون إلى ذلك توفيقاً عجيباً، وأفرد لهذه العبارات مجلداً كبيراً ألحقه بالترجمة التي حرص على أن تشمل الأصل والترجمة الانجليزية معاً. وهو عمل شاق يستحق من أجله أكبر الثناء وسيستفح به جميع طلاب الأدب الكلاسيكي في كل زمان ومكان، بل سيصبح جل اعتماد المشتغلين بالأدب الإغريقي على هذه الترجمة الغنية في كل ما يتعلق بهوميروس